مثل ان يكون بارد المزاج او يابسه فاياه واياه
واولى بمن تركه من كبرت سنه الا انه ينتفع بتركه
من ابتدى في السن كما ينتفع الشاب اذا تركه
انما ينبغي يحفظ الجوهر من الاصل ممن وفق
للصواب ادخر جوهرا في شبابه ومن زمان
بلوغه ورفق بنفسه ونظر في مزاجه فان كان
حارا رطبا فعل ذلك في اوقات وان كان
باردا يابسا تجافى ذلك اصلا فاذا اضطر فعل ذلك
في كل شهر مرة فينبغي حفظ الجوهر من الشباب
لينتفع به في الكبر وكلما ارتفع السن فلينظر اذا
بلغ الاربعين فان كان مزاجه حارا رطبا وهو
تايق الى ذلك فعله في كل اسبوع مرة وان لم يكن
مزاجه صالحا ففي كل شهر او شهرين وكلما علت
السن بعد فاذا بلغ الشيب فينبغي له هجره
الا ان يكون سليم المزاج فيباعد ما بين الفعلين
ما استطاع فهذه وصية لمن يؤثر بقاء نفسه
وقوته وشبابه ويريد تاخر الشيب عنه ويختار
سلامة العقل والذهن فاما اذا انهمك الانسان
في ذلك لم يستنفد جوهر القوة في زمان

على خلقه انه اوضح الدلايل وكشف البراهين
ولم يجعل الشبهة قادحة في الدلايل وادحضت
ولم يزل اهل الشبهات لئلا يتعطل العقد عن
تكليف فانه كلفه دفع الشبهة وتمييز الحق من
الباطل وبين هذه الجملة شرح حال وهو انه لو
قدر له حال اذا ظهر ان يدعي النبوة لكونه
يخرق العادات ويمثل شخصا ثم يحييه ويأتي
بمثل جنة ونار لتخبطت العقايد ووقعت
الشكوك في كل شي فان لكن الله عز وجل صرف
الدجال عن هذه الدعوى الى ادعاء الالهية
التي قد نصبت الادلة التي لا اضطراب لها على
انها منزهة عن صفات الاجسام والدجال
جسم محصور محدود محمول يعيب يحتاج
وانما كان ان يحكم لبس باعور ليبين انه
ليس يدي جوارح فتتسلط عليها النقص
النقايص فلم يخالج العقلاء في الدجال
شك فان رادوا ثباتا المعجزه لان العقل
الذي ينظر الى الاله ينبغي ان ينظر الى من
صورت منه والى ما يدعيه ومعلوم ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)